

٠٢٩٤٠٢٠٠٢٢

المتاحف بالقدس"، كتيب لإبراهيم الفني"

بعنوان المتاحف توثق هذه المادة الأرشيفية غير المؤرخة، كتيب صغير آثار فلسطين بالقدس من إعداد إبراهيم الفني، ويتحدث الكتيب عن الشيخ" التي تم بناء ومميزاتها والمشكلات التي تواجهها، وعن منطقة "كرم الإسلامي وهو أول متحف في متحف روكفل عليها، إضافة الى مكونات المتحف سنة ١٩٢٢، ويحتوي القدس أنشئ بقرار من المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الكتيب مجموعة من الصور.

المتاحف بالقدس

د. ابراهيم الفني



مقدمة

تتشارك فلسطين شعوب الارض الاعتراز بتاريخها وحضارتها، وإذا كانت الشعوب الاخرى
تنتظرها لاثارها كبقايا من حضارة كانت قائمه في عهد مضى فإن اثار فلسطين تتميز عنها بعدة نواح
منها.

- النظرة التقديسيه التي يحملها اتباع كل دين او طائفة للارض الانهر والمواقع والمباني الاثريه.
- وجود اثار تتعلق بالعديد من الشعوب والتي حكمت او استوطنت فلسطين وقد يمثل الاثر الواحد عدة حضارات وذلك من حيث الاضافه او التعديل عليه.
- لقد ادى الى ان ما تمتاز به فلسطين في ارضها واثارها الى بروز مشكلات لا نستطيع حصرها منها:

١. تعاقبت الاحتلالات على فلسطين وما يحمل الاحتلال من قمع وتكيل .
٢. اختلاف كل دين من الاديان او طائفه من الطوائف حول ملكية او انتفاع او وجود حق ارتقاء حول المباني الاثرية ذات العلاقه بالنظرة التقديسيه .

٣. تحاول اسرائيل اليوم من خلال القوه وضع يدها على مساحات ومباني المسجد الاقصى والصخرة المشرفة ، بالاضافه الى تغيير الوضع في المسجد الابراهيمي في الخليل ومسجد قبة
رحيل في بيت لحم.

٤. ولعدم وجود متحف فلسطين وطني تم نقل واخفاء الاثار الفلسطينية، و تعتبر وسيلة نقل الاثار من
المكان الطبيعي الى المتاحف بشكل لا يتلائم وفكرة المتحف وبغياب ممارسة حق الشعب الفلسطيني
بان يكون له متحف وطني فان يد العبث والتزوير والطمس في الاثار و واعطائها وصفا لا ينطبق
على حقيقتها هو من مظاهر المشكله فمثال على ذلك نقل اسرائيل مخطوطات البحر الميت من
متحف الاثار الفلسطيني الى مبنى متحف اسرائيل في جفعات رام و المقام على ارض قرية لفنا
الفلسطينيه هو مثال اخر .

العثمانيون والمتاحف بالقدس

لم نجد بالوثائق ما يدل على ان العثمانيون قد حاولوا إقامة متحف بالقدس او غيرها من المدن الفلسطينية مع العلم انه كان يوجد متحف في دمشق كذلك في بيروت لكن المتحف المركزي للدولة العثمانية كان في اسطنبول حيث لا زال يعرض به الكثير من القطع الاثرية التي نقلت من فلسطين الى اسطنبول لقد قمت بتحقيق ١٦ قطع اثرية في متحف اسطنبول اخذت من مدينة القدس ومدينة نابلس وللدلالة كان صندوق استكشاف فلسطين الذي بدا اعمال الحفر في القدس عام ١٨٦٥ وقد حصل على ترخيص من قبل رؤوف باشا ضمن وسيلة ضغط قناصل الدول الغربية في القدس ، قطعه اثرية هامة تم الكشف عنها في ابار المسجد الاقصى والتي تبلغ ٦٣ بئرا و امام هذه المعطيات فقد اصدرت الدولة العثمانية قانون للآثار ومن اهم بنوده تقاسم نتائج الحفريات بين البعثات الاثرية الاجنبية وادارة الدولة في الولايات.

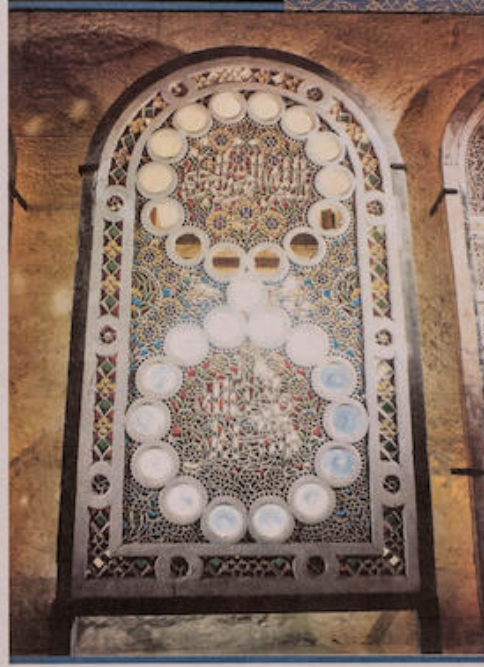


محاولة اليهود اقامة متحف وجامعة في القدس

ففي سنة ١٩٠٦ اراد الصندوق اليهودي القومي شراء كرم الشيخ في القدس من اجل اقامة معهد بتسانيل للفنون وحسب حلم مؤسس هذا المعهد بزرديس شاس الذي اراد اقامة متحف وجامعة عبريه على هذه التلة والتي من عليها يمكن رؤية المسجد الاقصى والصخرة ، لكن اخيرا لم تتم عملية الاقتناء حيث افشلها اهل القدس ولكن بعد مرور ١٣ سنة في سنة ١٩١٩ اختارت حكومة الانتداب هذا المكان لبناء متحف الاثار عليه لكن عملية البناء لم تتم لعدم توفر المال الكافي لشراء الارض حتى استطاع البريطانيون اخيرا انشاء الموقع سنة ١٩٣٠ والبدا في بناء المتحف.

نبذه عن كرم الشيخ

بني متحف روكفلر على موقع عرف بالفتره العثمانيه باسم كرم الشيخ نسبة للشيخ محمد الخليلي الذي كان مفتي القدس في القرن السابع عشر سنة ١٧١١ ميلادي حيث بنى الشيخ الخليلي مبنى استعمل كمضيف له مازال هذا المبنى قائما حتى اليوم غرب المتحف يتألف المبنى من طابقين وبعد احد المباني الاولى التي بنيت خارج اسوار البلده القديمه ويشرف هذا المبنى على منظر خلّاب يحيط بالمبنى بالاضافه الى محافظته على الكروم والاشجار التي غرست حوله يستعمل الطابق الاول كمعصرة للزيتون والطابق الثاني للسكن.



المتحف الاسلامي كان اول متحف بالقدس

انشئ المتحف الاسلامي بقرار من المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في فلسطين سنة ١٩٢٢ وكان موقع المتحف الاول في الرباط المنصوري الذي انشئه الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١هـ - ١٢٨٢م في العصر العثماني حول هذا المبنى الى سجن وفي فترات متاخرة حول هذا الموقع الى سكن عائلي في اواخر الاربعينات تولت الحكومة الاردنيه مسؤولية الاشراف على القدس، وبعد استحداث وزاره الاوقاف والمقدسات الاسلامية انتقلت مهمة الاشراف على المتحف الى دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس ولا يزال هذا ليومنا هذا.

في عام ١٩٢٩ نقل المتحف من مكانه الى الجهة الجنوبيه الغربيه من المسجد الاقصى.

مكونات المتحف الاسلامي

يتكون المتحف من ثلاث ابنية اثرية ، وتعرض محتوياته الاثرية في قاعتين متعامدتين

تمتد القاعة الاولى من الشمال الى الجنوب في نهايتها الشرقيه يوجد مدخل لذلك يوجد مدخل شمالي مغلق امام الزوار .

المتحف جزء من مسجد المغاربه حيث تم اخراج هذا المبنى من موقع الصلاة. الموقع كان مسجدا للمالكيين وعرف فيما بعد بجامع المغاربه .يبلغ طوله ٥٤ متر وعرضه ٩ امتار وسقفه مكون من الاقبيه باستثناء المنطقة التي تلي المدخل الشرقي حيث غطتها قبة كبيره كذلك تم فتح محراب المسجد الكائن في الجهة الجنوبيه ليصبح مدخلا للقاعة الجنوبيه،ولا يزال بقايا من المحراب تمثلت بعمودان من الرخام اما الجزء الشمالي من المبنى فيستخدم مخزن للمتحف.وللدلالة يوجد نقش حجري يعود الى سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م تشير الى ترميم الجامع.

اما القاعة الثانيه فتمتد باتجاه شرق غرب وتشكل الجزء الغربي من مسجد النساء واستمر المتحف في العمل من سنة ١٩٧٤ حيث ارتأت الاوقاف اغلاق المتحف من اجل ترميمه

صندوق الترميم



في الايام السبويه

محتويات المتحف الاسلامي

تمثل معروضات المتحف الاسلامي صوره مصغره عن نتاج الحضاره الاسلاميه، عبر القرون وهي تعكس ثلاثة ابعاد.

اولا: البعد الزمني لمعروضات المتحف التي تمثل فتره

ثانيا: وهو الجغرافي المكاني ويتجسد في عرض مجموعات تغطي اقاليم مختلفه من العالم الاسلامي تقريبا، من شمال افريقيا واسيا الغربيه فتركيا وايران.

ثالثا: وهو البعد الموضوعي للمعروضات التي تمثل الكثير من مجالات الفن الاسلامي كالخط، والزخرفه والنقوش الحجرية والخشبيه، النسيج، آلة الحرب، النقود.

اما مجموعات المتحف الاسلامي فلم يتم الكشف عنها من اجراء حفريات علميه وهي في معظمها من مخلفات الترميمات التي تمت في ابنية الحرم الشريف، ولا سيما بالقيشاني العثمانيه، والوحات الحجرية والاشباب.

اما الوثائق المكتوبه على الورق فتمثلت في المصاحف التي جاءت كوقف للمسجد الاقصى وقبة الصخره في فترات مختلفه.

اما قطع النسيج الموجوده في المتحف فقد تم نقلها للمتحف من مدينة الخليل سنة ١٩٢٧م ولكن اذا حاولنا ان نصنف مجموعات المتحف الاسلامي فاننا سنعتمد على انماطها الاثريه.

٢-الاشباب والتي تزيد على ثلاث مئة قطعه خشبيه مختلفه الانواع والاشكال، تعود لفترات اسلاميه مختلفه. ولكن المجموعه الامويه والبالغ عددها مائه قطعه، رفعت ونقلت الى متحف الاثار الفلسطيني وذلك اثناء اعمال الترميمات في المسجد الاقصى بعد الهزه الارضيه التي ضربت القدس عام ١٩٢٧م كل من هاملتون مدير دائرة الاثار الفلسطينييه حينه والمهندس كرسول ساهما في نقل هذه القطع والتي كان موقعها على الجوانب العلويه لجداري الرواق الاوسط في المسجد الاقصى وهي مزخرفه ويبلغ طول بعض من هذه القطع الى ١٠٠سم وعرض من ٥-٦ كيلو.